# سُنَنُ النَّسَائِيِّ

تصنيف

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي

الشهير بـ (النسائي)

(٢١٥ - ٣٠٣هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه

العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني

طبعة مميزة بضبط نصها، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،

وفهرست الأطراف والكتب والأبواب

اعتنى به

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مولًى لِبَنِي ليثٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لا سَبَقَ إِلاّ فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ». [مضى قريباً].

## ١٥ ـ الْجَلَبُ

٣٥٩٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ بزيعٍ قالَ: حدّثنا يزيدُ وهُو ابنُ زُرَيعٍ قالَ: حدّثنا حُميدٌ قالَ: حدّثنا الحسنُ عَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لا جَلَبَ، وَلا جَنَبَ، وَلا شِغَارَ فِي الإِسْلامِ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا». [«الترمذي» (١١٣٧)].

## ١٦ ـ الْجَنَبُ

٣٥٩١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ أبي قزعةَ عنِ الحسنِ عَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «لا جَلَبَ، وَلا جَنَبَ، وَلا شِغَارَ فِي الإِسْلامِ». [انظر ما قبله].

٣٥٩٢ ـ (صحيح) أخبرني عمرُو بنُ عُثمانَ بنِ سعيدِ بنِ كثيرٍ قالَ: حدّثنا بقيّةُ بنُ الوليدِ قالَ: حدّثني شُعبةُ قالَ: حدّثني حُميدٌ الطَّويلُ عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَابَقَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَسَبَقَهُ، فَكَأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ! فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ! فَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى اللّهِ؛ أَنْ لا يَرْفَعَ شَيْءٌ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا؛ إِلاّ وَضَعَهُ اللّهُ». [خ].

## ١٧ ـ بَاب سُهْمَانِ الْخَيْلِ

٣٥٩٣ ـ (حسن الإسناد) قالَ الحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأَنَا أسمعُ عنِ ابنِ وهبٍ قالَ: أخبرني سعيدُ ابنُ عبدِ الرّحمن عنْ هشامِ بنِ عُروةَ عنْ يحيى بنِ عبّادِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عنْ جدّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ضَرَبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ؛ سَهْماً لِلزُّبَيْرِ، وَسَهْماً لِذِي الْقُرْبَى؛ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُمِّ الزُّبَيْرِ، وَسَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ.

# ٢٩ ـ كِتَاب الأَحْبَاسِ

## ـ ١ ـ

٣٥٩٤ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا أَبُو الأحوصِ عنْ أبي إسحاقَ عَن عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ دِينَاراً وَلا دِرْهَماً، وَلا عَبْداً وَلا أَمَةً؛ إِلاّ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ. وقالَ قُتيبةُ مرَّةً أُخرَى: صدقةً. [«مختصر الشمائل» (٣٣٦): خ].

٣٥٩٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثني أَبُو إسحاقَ قالَ: سمعتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِلاّ بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلاحَهُ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً. [خ، انظر ما قبله].

٣٥٩٦ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا أَبُو بكرٍ الحنفيُّ قالَ: حدّثنا يُونُسُ بنُ أبي إسحاقَ عنْ أبيهِ قالَ: سمعتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَا تَرَكَ إِلاّ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ، وَسِلاحَهُ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً. [خ، انظر ما قبله].

## ٢ ـ الأَحْبَاسُ، كَيْفَ يُكْتَبُ الْحَبْسُ؟ وَذِكْرُ الاخْتِلافِ عَلَى ابْنِ عَوْنٍ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ

٣٥٩٧ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا أَبُو داوُدَ الحفريُّ عُمرُ بنُ سعدٍ عنْ سُفيانَ

الثَّوريِّ عنِ ابن عونٍ عنْ نافعٍ عنِ ابن عُمرَ عَن عُمَرَ، قَالَ: أَصَبْتُ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَصَبْتُ أَرْضاً؛ لَمْ أُصِبْ مَالاً أَحَبَّ إِلَيَّ، وَلا أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهَا؟! قَالَ: «إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا»، فَتَصَدَّقَ بِهَا؛ عَلَى أَنْ لا تُبَاعَ، وَلا تُوهَبَ؛ فِي الْفُقَرَاءِ، وَذِي الْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَالضَّيْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ؛ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ؛ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالاً وَيُطْعِمَ». [«ابن ماجه» (٢٣٩٦): ق].

٣٥٩٨ - أخبرني هارُونُ بنُ عبدِ اللّهِ قالَ: حدّثنا مُعاويةُ بنُ عمرٍو عنْ أبي إسحاقَ الفزاريِّ عنْ أيُّوبَ بن عونٍ عنْ نافعٍ عنْ ابن عُمرَ عنْ عُمرَ - رَضِي اللّهُ عنْهُ - عنِ النَّبيِّ ﷺ نحوهُ.

٣٥٩٩ - (صحيح) أخبرنَا حُميدُ بنُ مسعدةَ قالَ: حدّثنا يزيدُ وهُو ابنُ زُريع قالَ: حدّثنا ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عنْ عُمرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضاً؛ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي؛ فَكَيْفَ تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، فَتَصَدَّقَ بِهَا؛ عَلَى أَنْ لا تُبَاعَ، وَلا تُوهَبَ، وَلا تُورَثَ، فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللّهِ، وَالضَّيْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ؛ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ صَدِيقاً؛ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ. [ق، انظر ما قبله].

٣٦٠٠ - (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا بشرٌ عنِ ابن عونٍ قالَ: وأنبأنا حُميدُ بنُ مسعدةَ قالَ: حدّثنا بشرٌ قالَ: حدّثنا ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَأْمَرَهُ فِيهَا؟ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً كَثِيراً، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ؛ فَمَا تَأْمُرُ فِيهَا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، فَتَصَدَّقَ بِهَا؛ عَلَى أَنَّهُ لا تُبَاعُ، وَلا تُوهَبُ؛ فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ؛ لا جُنَاحَ - يَعْنِي: عَلَى مَنْ وَلِيَهَا - أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً؛ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ اللَّفظُ لإسماعيلَ. [ق، انظر ما قبله].

٣٦٠١ - (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا أزهرُ السَّمَّانُ عنِ ابن عونٍ عنْ نافعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، فَحَبَّسَ أَصْلَهَا؛ أَنْ لا تُبَاعَ، وَلا تُوهَبَ، وَلا تُورَثَ؛ فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَفِي الْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ؛ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقَهُ؛ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ. [ق، انظر ما قبله].

٣٦٠٢ - (صحيح) أخبرنَا أَبُو بكرِ بنُ نافعٍ قالَ: حدّثنا بهزٌ قالَ: حدّثنا حمّادٌ قالَ: حدّثنا ثابتٌ عَن أَنَس، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: إِنْ رَبَّنَا لَيَسْأَلُنَا عَن أَمْوَالِنَا؛ فَأُشْهِدُكَ - يَا رَسُولَ اللّهِ! - أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ؛ فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ». [«الترمذي» (٣١٩٦) ق].

## ٣ - بَاب حَبْسِ الْمَشَاعِ

٣٦٠٣ - (صحيح) أخبرنَا سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمن قَالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ عنْ عُبيدِ اللّهِ بنِ عُمرَ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ الْمَائَةَ سَهْمِ الَّتِي لِي بِخَيْبَرَ؛ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا». [«ابن ماجه» (٣٣٩٧)].

٣٦٠٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ الخلنجيُّ ببيتِ المقدس قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عُبيدِ اللّهِ بنِ عُمرَ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ مَالاً لَمْ أُصِبْ مِثْلَهُ قَطُّ؛ كَانَ لِي مِائَةُ رَأْسٍ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مِائَةَ سَهْمٍ مِنْ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِهَا، وَإِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى اللّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؟ قَالَ: «فَاحْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلِ الثَّمَرَةَ». [انظر ما قبله].

٣٦٠٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ مُصفّى بن بهلولٍ قالَ: حدّثنا بقيّةُ عنْ سعيدِ بنِ سالمٍ المكّيِّ عنْ عُبيدِ اللّهِ بنِ عُمرَ عنْ نافعٍ عنِ ابن عُمرَ عَن عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَن أَرْضٍ لِي بِثَمْغٍ؟ قَالَ: «احْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا». [انظر ما قبله].

## ٤ ـ بَاب وَقْفِ الْمَسَاجِدِ

٣٦٠٦ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا المُعتمِرُ بنُ سُليمانَ قالَ: سمعتُ أبي يُحدِّثُ عَن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ـ، وَذَاكَ أَنِّي قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ اعْتِزَالَ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ! مَا كَانَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الأَحْنَفَ يَقُولُ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَأَنَا حَاجٌّ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا؛ إِذْ أَتَى آتٍ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَاطَّلَعْتُ؛ فَإِذَا ـ يَعْنِي ـ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، وَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ نَفَرٌ قُعُودٌ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِمْ ـ، فَلَمَّا قُمْتُ عَلَيْهِمْ؛ قِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَجَاءَ وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ صَفْرَاءُ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: كَمَا أَنْتَ، حَتَّى أَنْظُرَ مَا جَاءَ بِهِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَهَا هُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَا هُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَا هُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَا هُنَا سَعْدٌ؟! قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ؛ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلانٍ غَفَرَ اللّهُ لَهُ»؟! فَابْتَعْتُهُ؛ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي ابْتَعْتُ مِرْبَدَ بَنِي فُلانٍ، قَالَ: «فَاجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللّهُ لَهُ»؟! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُ بِئْرَ رُومَةَ، قَالَ: «فَاجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَجْرُهَا لَكَ»؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ غَفَرَ اللّهُ لَهُ؟!»، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالاً وَلا خِطَاماً؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدِ! اللَّهُمَّ اشْهَدِ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ! [«المشكاة» (٦٠٦٦) التحقيق الثاني، «المختارة» (٣٣٠ ـ ٣٣١)].

٣٦٠٧ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ بنُ إدريسَ قالَ: سمعتُ حُصينَ بنَ عبدِ الرّحمن يُحدِّثُ عنْ عُمرَ بن جاوانَ عَن الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا؛ إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ، وَفَزِعُوا، فَانْطَلَقْنَا؛ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى نَفَرٍ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ، وَإِذَا عَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؛ عَلَيْهِ مُلاءَةٌ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَهَا هُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَا هُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَا هُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَا هُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ؛ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلانٍ غَفَرَ اللّهُ لَهُ؟!»، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً، أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا فِي مَسْجِدِنَا، وَأَجْرُهُ لَكَ»؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ

بِاللّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ؛ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللّهُ لَهُ»؟! فَابْتَعْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَجْرُهَا لَكَ»؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ؛ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَنْ جَهَّزَ هُؤُلاءِ غَفَرَ اللّهُ لَهُ» ـ يَعْنِي: جَيْشَ الْعُسْرَةِ ـ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالاً وَلا خِطَاماً؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ! [انظر ما قبله].

٣٦٠٨ ـ (صحيح دون قصة (ثبير)) أخبرني زيادُ بنُ أيُّوبَ قالَ: حدّثنا سعيدُ بنُ عامرٍ عنْ يحيى بن أبي الحجَّاجِ عنْ سعيدٍ الجُريريِّ عَن ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ وَبِالإِسْلامِ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ؛ فَيَجْعَلَ فِيهَا دَلْوَهُ مَعَ دِلاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَجَعَلْتُ دَلْوِي فِيهَا مَعَ دِلاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي مِنَ الشُّرْبِ مِنْهَا، حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ وَالإِسْلامِ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ وَالإِسْلامِ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلانٍ؛ فَيَزِيدَهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَزِدْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ وَالإِسْلامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرٍ ـ ثَبِيرِ مَكَّةَ ـ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «اسْكُنْ ثَبِيرُ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ»؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللّهُ أَكْبَرُ! شَهِدُوا لِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ـ يَعْنِي ـ، أَنِّي شَهِيدٌ. [«المشكاة» (٦٠٦٦)، «المختارة» (٣٠٣ و٣٣٠)].

٣٦٠٩ ـ (صحيح بما قبله) أخبرنَا عِمرانُ بنُ بكَّارِ بن راشدٍ قالَ: حدّثنا خطَّابُ بنُ عُثمانَ قالَ: حدّثنا عيسى بنُ يُونُسَ حدّثني أبي عنْ أبي إسحاقَ عَن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ حِينَ حَصَرُوهُ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللّهِ رَجُلاً سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْجَبَلِ، حِينَ اهْتَزَّ، فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «اسْكُنْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ»، وَأَنَا مَعَهُ؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللّهِ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ: «هَذِهِ يَدُ اللّهِ، وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ»؟! فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللّهِ رَجُلاً، سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: «مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً»، فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟! فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللّهِ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَزِيدُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِي؟! فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللّهِ رَجُلاً شَهِدَ رُومَةَ تُبَاعُ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي، فَأَبَحْتُهَا لابْنِ السَّبِيلِ؟! فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. [وبعضه عند (خ) معلقاً: «المختارة» (٣٣٧ ـ ٣٣٩)].

٣٦١٠ ـ أخبرني محمّدُ بنُ موهبٍ قالَ: حدّثني محمّدُ بنُ سلمةَ قالَ: حدّثني أبُو عبدِ الرّحيم قالَ: حدّثني زيدُ بنُ أبي أُنيسةَ عنْ أبي إسحاقَ عنْ أبي عبدِ الرّحمن السُّلميِّ قالَ لَمَّا حُصِرَ عُثمانُ فِي دارِهِ اجتَمَعَ النَّاسُ حولَ دارِهِ قالَ: فأشرَفَ عليهِمْ وساق الحديثَ.